

الباب الأول

مقدمة

أ- خليفة المشكلة

تؤثر التغيرات الحالية في اتجاهات التعليم أيضًا على طرق تعلم اللغة العربية. ومع مرور الوقت، بدأ التركيز في التعلم يتحول نحو المهارات اللغوية. والهدف من ذلك هو ألا تظل اللغة العربية مجرد نظرية، بل أن تعود إلى وظيفتها الأصلية كأداة للتواصل.¹ ولذلك، يتعين على الطلاب أن يكونوا قادرين على التحدث باللغة العربية، لا أن يكتبوا بفهم نظرياتها فحسب. ولدعم تحقيق هذا الهدف، هناك حاجة أيضًا إلى نهج تعليمي لا يقتصر على الجانب المعرفي فحسب، بل يشجع الطلاب على المشاركة الفعالة في حل المشكلات.² وتعتبر طريقة التعلم القائم على حل المشكلات (PBL) طريقة واعدة لأنها تركز على التعلم النشط وتطبيق المعرفة.

استناداً إلى نتائج الملاحظة الأولية التي أجراها الباحث حول عملية تعلم اللغة العربية في الصف الحادي عشر بمدرسة الثانوية الحكومية ٣ كيديري، تبين أن فهم الطلاب لمواد القواعد اللغوية لم يصل بعد إلى المستوى الأمثل. ويتجلى ذلك عندما يُطلب من الطلاب تحليل بنية الجملة أو تحديد صيغة الكلمة التي تتوافق مع قواعد اللغة العربية، حيث لا يزال بعض الطلاب يواجهون صعوبات ويقعون في أخطاء متكررة عند تطبيق القواعد النحوية. بالإضافة إلى ذلك، وبناءً على نتائج المناقشة مع مدرس مادة اللغة العربية، لا يزال تعليم القواعد حتى الآن يميل إلى استخدام أسلوب الشرح المباشر من قبل المعلم مصحوباً بإعطاء أمثلة، مما يجعل الطلاب يتلقون المعلومات بشكل سلبي في الغالب. تؤدي هذه الحالة إلى قيام بعض الطلاب بحفظ القواعد دون فهم كيفية تطبيقها في الجمل بشكل صحيح.³ ولذلك، هناك حاجة إلى نموذج تعليمي قادر على إشراك الطلاب بشكل فعال في فهم وتحليل قواعد اللغة العربية. أحد النماذج التي يمكن استخدامها هو

¹ Hasbullah, "Dasar-Dasar Ilmu Pendidikan," RajaGrafindo Persada (Jakarta), 2019.

² Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung), 2018, 42.

³ Wawancara Guru Mapel : Moh. Hudlari, 22 Januari 2026

التعلم القائم على حل المشكلات (PBL) ، لأن هذا النموذج يركز على عملية حل المشكلات بحيث يمكن للطلاب تعلم فهم وتطبيق قواعد اللغة العربية بشكل أكثر ارتباطاً بالسياق.

يهدف هذا البحث إلى اختبار فعالية منهج التعلم القائم على المشكلات (PBL) في تعزيز فهم الطلاب لقواعد اللغة، وتطوير التعلم النشط، ومهارات حل المشكلات، وقدرات التفكير النقدي لدى الطلاب. كما تُظهر طريقة التعلم القائم على المشروعات (PBL) بشكل عام تفوقاً ملحوظاً مقارنة بالطرق التقليدية، لا سيما في الذاكرة طويلة المدى وتطبيق المعرفة بشكل أفضل⁴. بالإضافة إلى ذلك، تدعم هذه الطريقة أيضاً تنمية مهارات التعاون والتعلم الذاتي، وهي مهارات بالغة الأهمية لتمكين الطلاب من فهم المشكلات وحلها أثناء عملية دراسة قواعد اللغة.

في تعلم القواعد، يمكن تطبيق منهج التعلم القائم على حل المشكلات (PBL) من خلال أنشطة تشجع الطلاب على اكتشاف المشكلات اللغوية وحلها. على سبيل المثال، يمكن للمعلم تقديم جملة باللغة العربية تحتوي على أخطاء نحوية، ثم يطلب من الطلاب تحديد الجزء الخاطئ وتصحيحه وفقاً لقواعد النحو والصرف. من خلال هذه النشاطات، لا يكتفي الطلاب بحفظ القواعد فحسب، بل يتم تدريبهم أيضاً على التفكير النقدي وتطبيق القواعد في سياقها⁵. كما تساهم أنشطة المناقشة الجماعية في منهج التعلم القائم على حل المشكلات (PBL) في تعزيز التفاعل وتبادل الأفكار بين الطلاب، مما يؤدي إلى تطوير فهمهم لبنية الجملة العربية بشكل نشط وتعاوني وهادف.

يفترض الباحثون أن هذه الطريقة فعالة في تعزيز فهم القواعد، لأنها استراتيجية تعليمية تركز على الطالب، وقد صُممت خصيصاً لتعزيز التعلم النشط ومهارات حل المشكلات. كما أظهرت طريقة التعلم القائم على حل المشكلات (PBL) فعالية أعلى بكثير مقارنة بالتدريس التقليدي. تتجلى هذه الميزة بوضوح، لا سيما في قدرة الطلاب على الاحتفاظ بالمعرفة لفترة طويلة وتطبيق

⁴ Ulya Zihniatul, *Penerapan Teori Konstruktivisme Menurut Jean Piaget Dan Teori Neuroscience Dalam Pendidikan/Application Of Constructivism Theory According To Jean Piaget And Neuroscience Theory In Education.*, 7(1) (2024): 12–23.

⁵ Hanik Mahliatussikhah, *Problem Based Learning (PBL) Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di Madrasah Aliyah.*, 2023.

ما تم تعلمه.^٦ إن فهم القواعد لا يتطلب الحفظ فحسب، بل يتطلب أيضاً القدرة على تحليل القواعد وتطبيقها في سياقات جمل متنوعة^٧. لذلك، فإن التعلم القائم على حل المشكلات فعالة لأنها تشجع التعلم النشط ومهارات التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات التي تتحدى الطلاب لبناء معنى القواعد بشكل مستقل وليس مجرد تلقي المعلومات بشكل سلبي.

ب- ركائز البحث

بناءً على الخلفية المذكورة أعلاه، تمت صياغة المشكلة على النحو التالي:

١- كيف يتم تطبيق طريقة التعلم القائم على حل المشكلات في تعلم القواعد في الصف الحادي عشري في المدرسة الثانوية الكجومية ٣ كاديري؟

٢- هل طريقة التعلم القائم على حل المشكلات فعالة في تحسين فهم القواعد بين طلاب الصف الحادي عشري في المدرسة الثانوية الكجومية ٣ كاديري؟

ج- أهداف البحث

بناءً على صياغة المشكلة التي تم عرضها، فإن أهداف البحث هي كما يلي:

١- وصف تطبيق طريقة التعلم القائم على حل المشكلات في تعلم القواعد في الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الكجومية ٣ كاديري

٢- تحليل فعالية طريقة التعلم القائم على حل المشكلات في تحسين فهم القواعد بين طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الكجومية ٣ كاديري

⁶ Zihniatul, Penerapan Teori Konstruktivisme Menurut Jean Piaget Dan Teori Neuroscience Dalam Pendidikan/Application Of Constructivism Theory According To Jean Piaget And Neuroscience Theory In Education.

⁷ Siti Aisyah, Implementasi Metode Qowa'id Wa Tarjamah Dalam Pembelajaran Maharah Qira'ah Di Madrasah Diniyah Pondok Pesantren Rohmaniyah Lumajang, 2(1) (2024): 65–79.

د- فوائد البحث

بناءً على أهداف البحث التي تم تحديدها، يُتوقع أن تقدم نتائج هذا البحث فوائد نظرية وعملية على النحو التالي :

١- الفوائد النظرية: من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تطوير النظرية وإضافة قيمة إلى طريقة التعلم القائم على حل المشكلات في تنمية القدرات المعرفية في مادة القواعد.

٢- الفوائد العملية للمعلمين: تقديم توصيات للمعلمين لاستخدام طريقة التعلم القائم على حل المشكلات (PBL) كجهد لتحسين فهم القواعد، مع التركيز على الذاكرة طويلة المدى وتطبيق المعرفة بشكل أفضل.

٣- بالنسبة للطلاب: مساعدة الطلاب على تطوير مهارات التعلم النشط وحل المشكلات والتفكير النقدي.

٤- بالنسبة للمدارس: لاستخدامها كمواد تقييمية ومراعاة عند تحديد سياسات المناهج الدراسية المتعلقة باختيار أساليب التعلم المبتكرة.

هـ- تحديد البحث

يقتصر هذا البحث على تطبيق نموذج التعلم القائم على حل المشكلات في تدريس قواعد اللغة العربية لطلاب الصف الحادي عشر في مدرسة الثانوية الكجومية ٣ كاديري. ولا تشمل مادة قواعد اللغة العربية التي يركز عليها البحث سوى مناقشة النعت والمنوع، وبالتالي فإن هذا البحث لا يتناول مادة قواعد اللغة العربية بأكملها مثل الإعراب، والجملة الاسمية، والجملة الفعلية، أو أي مواد قواعد أخرى. بالإضافة إلى ذلك، تم قياس فعالية نموذج التعلم القائم على حل المشكلات في هذا البحث بناءً على تحسن فهم الطلاب لموضوع «الناعت» و«المنوع»، وهو ما يتضح من خلال نتائج الاختبار التمهيدي والاختبار النهائي في الفصل التجريبي والفصل الضابط. وقد تم وضع هذه القيود لجعل البحث أكثر توجهاً وتركيزاً وتوافقاً مع الأهداف المحددة مسبقاً.

ف- الدراسة السابقة

استناداً إلى استعراض للبحوث ذات الصلة، توجد بعض الدراسات السابقة التي تتناول استخدام الأساليب المبتكرة في تعزيز فهم اللغة العربية، ولا سيما في مادة القواعد. وقد استخدمت هذه الدراسات كأساس ومقارنة لإبراز مكانة هذه الدراسة وتعزيز أهمية استخدام نموذج التعلم القائم على حل المشكلات في تدريس القواعد.

١- البحث الأول

نتائج البحث الذي أجرته ريفاتول قونيتا، برنامج دراسة تعليم اللغة العربية، كلية التربية وتدريب المعلمين، جامعة إسلامية بوروكيرتو، بعنوان "تطبيق نموذج التدريس بين الأقران في تعلم اللغة العربية في مدرسة موجا الإسلامية الإعدادية، مقاطعة بيمالانج". نموذج التدريس بين الأقران هو نموذج تعليمي يعين الطلاب الأكثر قدرة ليقوموا بدور المعلمين لزملائهم. ويمكن اعتبار نموذج التدريس بين الأقران أحد استراتيجيات التعلم التعاوني. وقد قدمت الدراسات السابقة العديد من الابتكارات في تعلم القواعد، سواء من حيث الأساليب أو الوسائط، وأكدت على فعالية الأقران في مساعدة الطلاب على فهم القواعد. وهذه الدراسة هي دراسة ميدانية وصفية نوعية.

يعتبر نموذج التدريس بين الأقران نموذجاً مناسباً للغاية للتغلب على الصعوبات في تعلم اللغة العربية. حيث يصبح الطلاب متحمسين ومتشوقين وراغبين بشدة في تعلم اللغة العربية، ويحقق هذا النموذج تحسناً كبيراً في عملية التطبيق والتعلم على حد سواء.⁸

التشابه بين هذه الدراسة ودراستي هو أن كلاهما يناقش تحسين مهارات اللغة العربية ويؤكد على التعلم النشط والتعاوني. الفرق بين هذه الدراسة ودراستي هو أن دراستي تستخدم التعلم القائم

⁸ Rif'Atul Qonita, Penerapan Model Peer Teaching Dalam Pembelajaran Bahasa Arab di SMP Islam Moga Kabupaten Pemalang.

على حل المشكلات وتركز على فهم القواعد، بينما تستخدم هذه الدراسة التدريس بين الأقران وتركز على تعلم اللغة العربية بشكل عام.

٢- البحث الثاني

نتائج بحث إممي أنيسنايني بعنوان ”جهود تحسين فهم القواعد من خلال استخدام البطاقات لطلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة اسلامية الحكومية ٨ كاديري“. كانت إحدى تقنيات جمع البيانات المستخدمة هي الاختبار المسبق والاختبار اللاحق، والتي أظهرت أن نتائج تعلم الطلاب في القواعد لا تزال منخفضة للغاية. لذلك، من الضروري استخدام طرق متنوعة لتحسين فهم الطلاب لقواعد اللغة. تعتبر طريقة بطاقات الكلمات إحدى الطرق التي يمكن أن تحسن فهم الطلاب لقواعد اللغة العربية. تتمثل مزايا بطاقات الكلمات في أنها تسهل على الطلاب قراءة الجمل وتكوينها، وتجذب اهتمام الطلاب بالتعلم، وتجعلهم أكثر حماسًا للتعلم.^٩

التشابه بين هذه الدراسة ودراستي هو أن كلاهما يركز على تحسين فهم القواعد. والفرق بين هذه الدراسة ودراستي هو أن دراستي تستخدم طريقة التعلم القائم على حل المشكلات (PBL) وتركز على تحليل وحل المشكلات اللغوية، بينما تستخدم هذه الدراسة بطاقات الكلمات وتركز على الوسائط المرئية للمساعدة في الحفظ وتكوين الجمل.

٣- البحث الثالث

نتائج البحث الذي أجراه نورمينا بوهان وسوهاروين ومحمد شاهرين بعنوان ”فعالية تطبيق التعلم القائم على حل المشكلات (PBL) في تحسين فهم الطلاب لمفاهيم القرآن والحديث في الصف التاسع في المدرسة المتوسطة الحكومية رايا“. تم اختيار نموذج التعلم القائم على حل المشكلات لأنه يعتبر قادرًا على تحفيز التفكير النقدي وحل المشكلات والمشاركة النشطة في عملية التعلم.

⁹ Emmy Anisnaini, “Upaya Meningkatkan Pemahaman Qawaid Melalui Penggunaan Media Kartu Bagi Siswa Kelas VII MTsN 8 Kediri,” *Edudeena: Journal of Islamic Religious Education* 5, no. 2 (2021): 111–24, <https://doi.org/10.30762/ed.v5i2.3925>.

أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين تم تدريسهم باستخدام هذه الطريقة شهدوا زيادة أكثر أهمية في الفهم مقارنة بالطلاب الذين اتبعوا طرق التعلم التقليدية .

ومن النتائج الأخرى أن طريقة التعلم القائم على حل المشكلات لا تحسن الفهم المفاهيمي فحسب، بل تزيد أيضاً من مشاركة الطلاب وتحفيزهم في التعلم. بالإضافة إلى ذلك، في التعلم القائم على حل المشكلات، تتاح للطلاب أيضاً فرصة المناقشة والعمل في مجموعات، مما يمكن أن يعزز فهمهم.¹⁰

التشابه بين هذه الدراسة ودراستي هو أن كلاهما يستخدم التعلم القائم على حل المشكلات، وكلاهما يثبت أن التعلم القائم على حل المشكلات يمكن أن يحسن الفهم من خلال المناقشة والتفكير النقدي وحل المشكلات. وفي الوقت نفسه، فإن الاختلاف بين هذه الدراسة ودراستي هو أن دراستي تركز على فهم القواعد، بينما تركز هذه الدراسة على فهم مفاهيم القرآن والحديث.

٤- البحث الرابع

نتائج بحث أولين نوها بعنوان ”فعالية طريقة التعلم الكمومي في تدريس قواعد النحو لطلاب اللغة العربية الجامعي الحكومية يوجياكارتا“. طريقة التعلم الكمومي صممها بوبي ديورتر ومايك هيرناكي، وهي نموذج تعليمي يهدف إلى تحسين فعالية عملية التدريس والتعلم. تم تطبيق التعلم الكمومي لأول مرة في Supercam باستخدام منهج يجمع بشكل متناغم بين ثلاثة عناصر: المهارات الأكاديمية، والإنجازات البدنية، والمهارات الحياتية. لكي يكون التعلم الكمومي فعالاً، تم تصميمه ليكون ممتعاً للغاية. في هذه الدراسة، طريقة التعلم الكمومي مناسبة وملائمة لتدريس قواعد النحو.¹¹

¹⁰ Nurmina Pohan and Muhammad Syahrin, *Efektivitas Penerapan Model Pembelajaran Berbasis Masalah (Problem Based Learning) Dalam Meningkatkan Pemahaman Konsep Al-Qur'an dan Hadis Siswa Kelas IX SMP Negeri Raya*, n.d.

¹¹ Ulin Nuha, *Efektifitas Metode Quantum Learning Dalam Pembelajaran Qawaid Nahwu Mahasiswa PBA STAI Yogyakarta*, 2(1) (2025): 1-12.

التشابه بين هذه الدراسة ودراستي هو أن كلاهما يركز على تعلم القواعد ويهدف إلى جعل تعلم القواعد أكثر إثارة للاهتمام ونشاطاً. الفرق بين هذه الدراسة ودراستي هو أن دراستي تستخدم طريقة التعلم القائم على حل المشكلات (PBL) وتركز على حل المشكلات، بينما تستخدم هذه الدراسة التعلم الكمي وتركز على التعلم الممتع القائم على التعزيز التحفيزي.

٥ - البحث الخامس

نتائج بحث محمد يوسف الفريسي بعنوان "تعلم كتاب فتح قريب من خلال نموذج التعلم القائم على حل المشكلات في مدرسة مامبول هويرياتيل الإسلامية بانغسالساري الداخلية في محافظة جيمبر". التعلم القائم على حل المشكلات هو أسلوب تعليمي يركز على حل المشكلات الحقيقية كوسيلة لتعليم المفاهيم والمهارات. نموذج التعلم القائم على حل المشكلات ليس مجرد نموذج تعليمي عادي، بل هو ثورة تبتعد عن نماذج التعلم التقليدية مثل المحاضرات وما شابهها.^{١٢}

تتمثل أوجه التشابه بين هذه الدراسة ودراستي في أن كلاهما يستخدم التعلم القائم على حل المشكلات، وكلاهما يهدف إلى تحسين القدرة على فهم بنية اللغة، وكلاهما يناقش فعالية التعلم القائم على حل المشكلات في سياق التعلم القائم على النصوص. وفي الوقت نفسه، تتمثل الاختلافات بين هذه الدراسة ودراستي في أن دراستي تركز على فهم القواعد من قبل طلاب المدارس الثانوية العامة والتعليم المدرسي الرسمي، بينما تركز هذه الدراسة على فهم كتاب الفقه (فتح قريب) وتجري في المدارس الإسلامية الداخلية.

بناءً على البحث أعلاه، توجد اختلافات وتشابهات في الجدول أدناه:

جدول ١. ١ أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة

الرقم	اسم المؤلف	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
١.	ريفاتول قونيتا	أن كلاهما يناقش تحسين مهارات	أن دراستي تستخدم التعلم القائم على حل المشكلات وتركز على فهم

¹² Mohammad Yusuf Alfariy, " Pembelajaran Kitab Fath Qorib Melalui Model Problem Based Learning di Pesantren Mambaul Hoiriyatil Islamiyah Bangsalsari Kabupaten Jember," n.d.

		اللغة العربية ويؤكد على التعلم النشط والتعاوني.	القواعد، بينما تستخدم هذه الدراسة التدريس بين الأقران وتركز على تعلم اللغة العربية بشكل عام.
٢.	إيمي أنيسنايني	أن كلاهما يركز على تحسين فهم القواعد	أن دراستي تستخدم طريقة التعلم القائم على حل المشكلات (PBL) وتركز على تحليل وحل المشكلات اللغوية، بينما تستخدم هذه الدراسة بطاقات الكلمات وتركز على الوسائط المرئية للمساعدة في الحفظ وتكوين الجمل.
٣.	نورميننا بوهان وسوهاروين ومحمد شاهرين	أن كلاهما يستخدم التعلم القائم على حل المشكلات، وكلاهما يثبت أن التعلم القائم على حل المشكلات يمكن أن يحسن الفهم من خلال المناقشة والتفكير النقدي وحل المشكلات	أن دراستي تركز على فهم القواعد، بينما تركز هذه الدراسة على فهم مفاهيم القرآن والحديث
٤.	أولين نوها	أن كلاهما يركز على تعلم القواعد ويهدف إلى جعل تعلم القواعد أكثر	أن دراستي تستخدم طريقة التعلم القائم على حل المشكلات (PBL) وتركز على حل المشكلات، بينما تستخدم هذه الدراسة التعلم الكمي وتركز على التعلم الممتع القائم على التعزيز التحفيزي

		إثارة ولاهتمام ونشاطاً	
٥.	محمد يوسف الفريسي	أن كلاهما يستخدم التعلم القائم على حل المشكلات، وكلاهما يهدف إلى تحسين القدرة على فهم بنية اللغة، وكلاهما يناقش فعالية التعلم القائم على حل المشكلات في سياق التعلم القائم على النصوص	أن دراستي تركز على فهم القواعد من قبل طلاب المدارس الثانوية العامة والتعليم المدرسي الرسمي، بينما تركز هذه الدراسة على فهم كتاب الفقه (فتح قريب) وتجري في المدارس الإسلامية الداخلية

بناءً على عرض الأبحاث السابقة أعلاه، يمكن استنتاج أن العديد من الأبحاث قد أثبتت فعالية استخدام نماذج وأساليب التعلم المبتكرة، بما في ذلك التعلم القائم على حل المشكلات، في تحسين فهم الطلاب. وتؤكد بعض الأبحاث على تحسين فهم المفاهيم من خلال المناقشة والعمل الجماعي وحل المشكلات، سواء في تعلم اللغة العربية بشكل عام أو في المواد الدراسية الأخرى. وتشير نتائج هذه الأبحاث إلى أن التعلم المتمركز حول الطالب أكثر فعالية مقارنة بالتعلم التقليدي الذي يعتمد على المحاضرات والحفظ.

ويكمن الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة في موضوع البحث ومحوره. تركز هذه الدراسة بشكل خاص على تحليل المشكلات اللغوية في تعليم القواعد اللغوية وحلها، ومن المتوقع أن تسهم في تطوير تعليم القواعد اللغوية ليصبح أكثر ارتباطاً بالسياق وأكثر تفاعلية وعمقاً.